@ 133 @ عنده علم كل شيء ليقع الحكم في معلوم فخرجت العبارة على طريق التنبيه على علم ا تعالى وإحاطته و ! 2 2 ! كله ! 2 2 ! وهو اللوح المحفوظ وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن تكون الإشارة إلى كون ذلك في كتاب وكونه معلوما ويحتمل أن تكون الإشارة إلى الحكم في الاختلاف ثم ذكر تعالى على جهة التوبيخ فعل الكفرة في أنهم ! 2 2 ! من الأصنام ! 2 ! 2 ا فيه حجة ولا برهانا والسلطان الحجة حيث وقع في القرآن وقوله ! 2 2 ! توعد والضمير في ! 2 2 ! عائد على كفار قريش والمعنى أنهم كانوا إذا سمعوا القرآن من النبي عليه السلام أو من أحد من أصحابه وسمعوا ما فيه من رفض آلهتهم والدعاء إلى التوحيد عرفت المساءة في وجوههم والمنكر من معتقدهم وعداوتهم وأنهم يريدون ويتسرعون إلى السطوة بالتالي والمعنى أنهم ! 2 2 ! دهرهم أجمع وأما في الشاذ من الأوقات فقد سطا بالتالين نحو ما فعل بعبد ا بن مسعود وبالنبي عليه السلام حين أغاثه وحل الأمر أبو بكر وبعمر حين أجاره العاصي بن وائل وأبي ذر وغير ذلك والسطو إيقاع بمباطشة أو أمر بها ثم أمر ا تعالى نبيه أن يقول لهم على جهة الوعيد والتقريع ^ أأنبئكم ^ أي أخبركم ! 2 ! 2 والإشارة ب ! 2 2 ! إلى السطو ثم ابتدأ ينبىء كأن قائلا قال له وما هو قال ! 2 2 ! أي نار جهنم وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون أراد أن ا تعالى وعدهم بالنار فيكون الوعد في الشر ونحو ذلك لما نص عليه ولم يجىء مطلقا ويحتمل أن يكون أراد أن ا تعالى وعد النار بأن يطعمها الكفار فيكون الوعد على بابه إذ الذي يقتضيه تسرعها إلى الكفار وقولها هل من مزيد ونحوه أن ذلك من مسارها و ! 2 2 ! مفعل من صار إذا تحول من حال إلى حال ع ويقتضي كلام الطبري في هذه الآية أن الأشارة ب ^ بذلكم ^ هي إلى أصحاب محمد التالين ثم قال ألا أخبركم بأكره إليكم من هؤلاء أنتم الذين وعدتم بالنار وأسند نحو هذا القول إلى قائل لم يسمه وهذا كله ضعيف . .

قوله عز وجل $ سور الحج الآية 7374 $.

الخطاب بقوله ! 2 2 ! قيل هو خطاب يعم العالم وقيل هو خطاب للمؤمنين حينئذ الذين أراد ا تعالى أن يبين عندهم خطأ الكافرين ولا شك أن المخاطب هم ولكنه خطاب يعم جميع الناس . .

متى نظره أحد في عبادة الأوثان توجه له الخطاب واختلف المتأولون في فاعل ! 2 2 ! من هو فقالت فرقة المعنى ! 2 2 ! أهل الكفر مثلا أصنامهم وأوثانهم فاستعموا أنتم أيها الناس لأمر هذه الآلهة وقالت فرقة ! 2 2 ! ا مثلا لهذه الأصنام وهو كذا وكذا فالمثال

والمثل في القول الأول هي الأصنام والذي جعل له المثال ا تعالى والمثال في التأويل الثاني هو في الذباب وأمره والذي جعل له هي الأصنام ومعنى ! 2 2 ! أثبت وألزم وهذا كقوله ! 2! 2